

المركز الجامعي مغنية

معهد الحقوق و العلوم السياسية

قسم الحقوق

مقياس: تاريخ النظم القانونية موجه لطلبة سنة أولى جذع مشترك

المحاضرة 04

النظم القانونية في بلاد اليونان

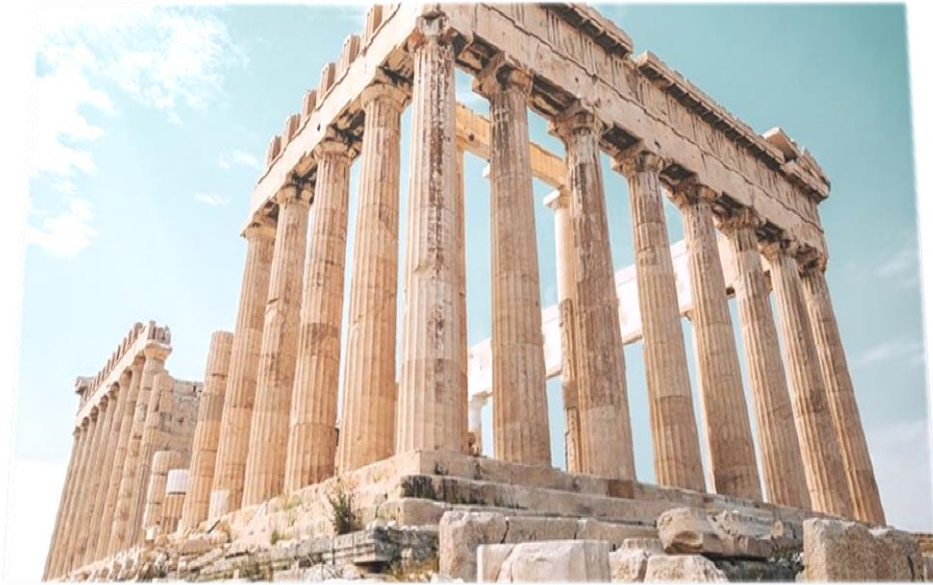
من إعداد الاستاذة: بكارة فاطيمة الزهراء

السنة الجامعية: 2025/2024

مقدمة:

اليونانيون هم الإغريق، واليونان هي اليوم دولة مستقلة تقع في شبه جزيرة البلقان وعاصمتها مدينة الديمقراطية أثينا. وتعتبر حضارة اليونان حضارة بحرية، لأنها تطل على البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجة الذي بين الإغريق و بلاد آسيا(تركيا حاليا)، ومن أهم المدن في بلاد اليونان أثينا Athéna و اسبرطة Isparta.

لهذا سوف تقتصر دراستنا على تناول كل من النظم الاثينية، و النظم الإسبرطية.



النظم الأثينية

أثينا هي من المدن الإغريقية التي تقع على جبل لاكروبول في سهل أنتبكا، ثم توسعت حتى أصبحت زعيمة الحضارة الإغريقية في ديمقراطيتها وقوانينها وعلومها.

أولاً: نظام الحكم في أثينا

مر نظام الحكم الأثيني بعدة مراحل هي: العهد الملكي، والعهد الارستقراطي، و العهد الديمقراطي

أولاً: العهد الملكي (القرن 13-8 ق ب): ساد فيه النظام الملكي المطلق حيث تركز جميع السلطات في يد الملك مع الاستعانة في حكمه على الكهان و الاسياد (الاشراف).

ثانياً: العهد الارستقراطي القرن (8-7 ق م): مبني على حكم الأقلية المستغلة لسلطاتها تجاه الطبقة الدنيا، الأمر الذي أدى إلى نشوب ثورات في هذه الطبقات التي تطالب بحقها في المساواة السياسية و الاجتماعية و المدنية من أجل ترسيخ نظام ديمقراطي.

ثالثاً: العهد الديمقراطي (ق 5 ق م): هذا النظام قائم على المساواة بين كل مواطنين أثينا، و تأسس هذا نظام على يد الحاكم بويكلاس / بريكليس، ونعني بالديمقراطية حكم الشعب .



المجموعات القانونية الأثينية

من أهم المجموعات الاثينية نذكر:

أولاً: مجموعة الحاكم دار كون DARCON أو مدونة دار كون:

أصدر الحاكم دار كون قانونه عام 620 ق م ، وكان الهدف من وضعه هو الاصلاح الاجتماعي بعد التطور الذي وقع في المجتمع الأثيني، وانحصار السلطة في يد الحكام الاستقراطيين لهذا صدرت مدونة داركون باسم الشعب الاثيني و ليس باسم الدولة وجاء مضمونها كمايلي:

- 1- توسيع صلاحيات اختيار الحكام من أجل تولي السلطة بعدما كانت محتكرة من طرف الأشراف و النبلاء فقط.
 - 2- وضع أحكام عقابية تطبقها الدولة وهذا من أجل منع اللجوء إلى الانتقام الفردي
 - 3- المساواة أمام القانون والقضاء بجميع المواطنين ماعدا الاجانب و العبيد
 - 4- تسليط العقاب الشديد و القاسي على المجرمين فالعقوبة كانت صارمة و عديم الرحمة حتى وصف بأنه كتب بالدم.
 - 5- ادخال مفهوم القصد الجنائي في جرائم القتل والذي لم يكن معروفا من قبل.
- وبقى القانون ساري المفعول مدة 30 سنة، إلا أنه استبدل بقانون آخر وهو قانون الذي جاء به المصلح الاجتماعي صولون.



ثانيا: مجموعة الحاكم صولون SOLON

جاء تشريع الحكم الأثيني صولون لمواصلة الإصلاحات السياسية و الاجتماعية و تحقيق السلم و الاستقرار الذي لم يحققه القانون الداركوني،
وصدر هذا التشريع عام 534 ق م و مضمونه الآتي:

- 1- ابعاد الامور الدينية عن القانون كليا.
- 2- ترك المعاملات التجارية للعرف، كما رفع من قيمة العملة الأثينية في المعاملات التجارية و الداخلية و الخارجية.
- 3- إلغاء ديون الفقراء التي أدت بالكثير منهم إلى الاسترقاق.
- 4- إلغاء التنفيذ على جسم الانسان ببيعه أو قتله أو تنزيله إلى مرتبة العبيد، فأصبح تنفيذ الأحكام القضائية يقع على الأموال فقط في المسائل المدنية.
- 5- تعديل نظام الإرث باشتراك جميع الأبناء الذكور في تركة أبيهم بالتساوي لأنه من قبل كان يستحوذ على التركة الابن الأكبر وحده.
- 6- إعطاء حق المواطنة للعمال الأجانب وكل من يخدم الدولة الأثينية.
- 7- أعاد تنظيم قطاع الملكية العقارية من خلال إنشاء ملكيات عقارية صغيرة، الأمر الذي ساعد الفلاحين على أن يصبحوا ملاك ، وشيئا فشيئا أصبحت الطبقات الدنيا تشترك في الحكم إلى أن ظهر النظام الديمقراطي.



النظام الاجتماعي الأثيني

اختلف النظام الاجتماعي في أثينا في عهد الحاكم صولون عن العهود السابقة من حيث أسس هذا النظام.

أولاً: النظام الاجتماعي السابق (قبل اصلاحات صولون): كان المجتمع مقسم إلى:

- 1- طبقة الأشراف والنبلاء.
- 2- طبقة صغار المزارعين هم مالكو القطع الصغيرة من الأراضي.
- 3- طبقة الحرفيون و التجار وهم المهتمون بالصناعة والتجارة وغيرها من الاعمال الحرة.
- 4- طبقة المعدمون والاجانب وهم الذين يؤجرون أنفسهم للعمل الزراعي واليدوي.

ثانياً: النظام الاجتماعي اللاحق (في عهد صولون): قسمت الأمة الأثينية إلى ثلاث طبقات اجتماعية هي:

- 1- **طبقة المواطنين:** وهم المواطنون الأثينيون الذي يتمتعون بالحقوق السياسية و المدنية أمام القانون و القضاء. وتتوفر فيهم شروط المواطنة(الاصل الاثيني، الذكورة، البلوغ، الحرية).
- 2- **طبقة الأجانب:** وهم الذين يقطنون أثينا، وليسوا من أصل أثيني، وهم لا يتمتعون بأية حقوق مثل المواطنين الأصليين، بحيث لا يمكنهم عقد زواج شرعي مع امرأة أثينية من طبقة المواطنين.
- 3- **طبقة العبيد:** العبد هو الشخص المعامل معاملة الأموال المنقولة و التابع للسيد تبعية مطلقة، لا يتزوج إلا برضاه ولا يعمل عملاً إلا بإرادته، فهو أدنى مرتبة في المجتمع. وقد نص القانون الأثيني على ضرورة حماية العبيد من تعسف الأسياد بالقتل أو بالتعذيب، كأن يحرر اذا عمل عملاً عظيماً للسيد أو للدولة، و إذا تحرر العبد يرتقي إلى طبقة الأجانب.

نظام الأسرة

- كانت الأسرة الأثينية قائمة على نظام الزوجة الواحدة مع قبول فكرة اتخاذ الخليفة أو النظام التسري في المجتمع الاغريقي.
- الأسرة الأثينية تعتبر أسرة أبوية، لان الاب له السلطة الواسعة تجاه أبناءه حيث يمكن له أن يسلم ابنه إلى عائلة لتتبناه.
- يحق للاب بيع أو رهن أولاده أو قتلهم إلا أن ظهر قانون صولون و قيد من السلطة الابوية للأباء على الأبناء.
- أما الوضعية القانونية للمرأة في أثينا، فكانت مستعبدة عن الحياة العامة ولم تكن تعتبر كمواطنة، ولم تكن تعتبر كمواطنة، ولم تكن تتمتع بالحقوق السياسية، وحريتها مسلوبة إما من طرف الأب أو الزوج.

نظام القضائي الأثيني

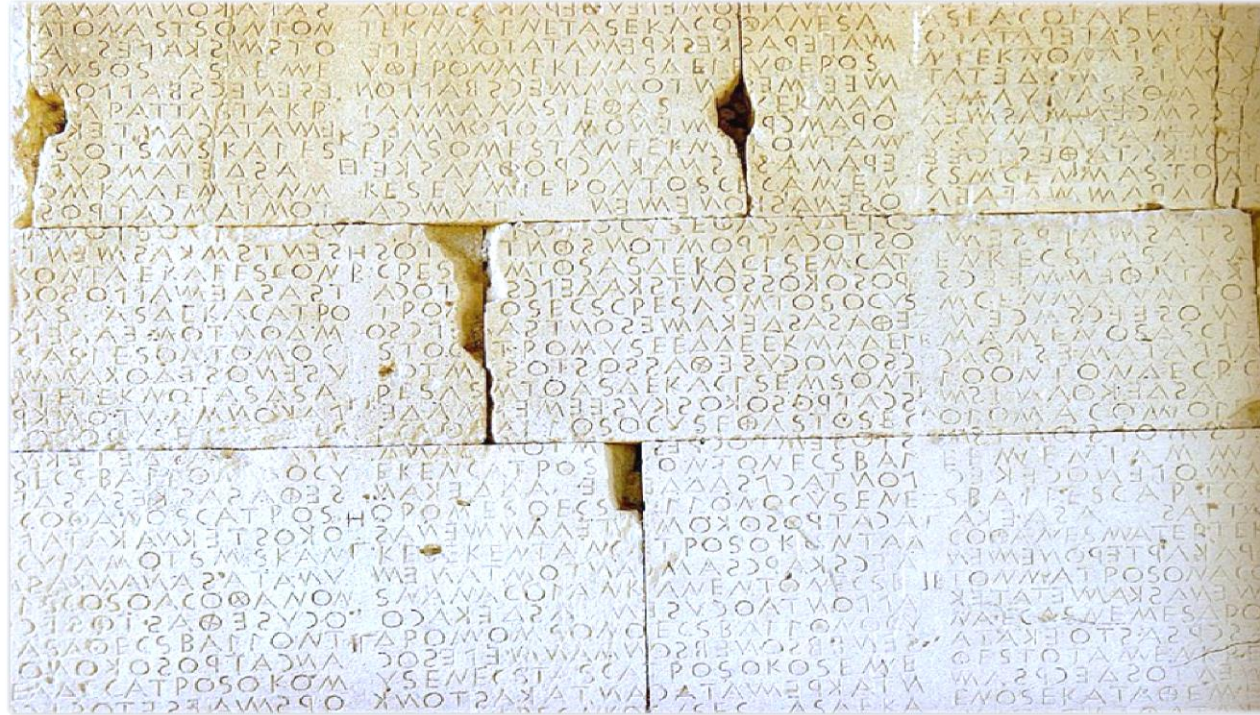
عرفت أثينا نوعين من القضاء: القضاء الرسمي عن طريق المحاكم (أولا)، والتحكيم عن طريق أشخاص عاديين (ثانيا)

أولا: القضاء الرسمي: كانت المهام القضائية موزعة بين هيئات أساسية هي:

- المجلس الشعبي الأثيني (الإكليزيا): يفصل في قضايا تمس بأمن الدولة و سلامتها
- المجلس المحدد (البولي): وهو عبارة عن محكمة متخصصة في الرقابة على سجلات الحالة المدنية ومحاكمة الموظفين في جريمة خيانة الأمانة و جريمة اختلاس أموال الدولة
- الأرخون (البوليماركوس): هو حاكم الحرب الذي يقوم بالفصل في المنازعات التي تحدث بين الأجانب أو بين الأجانب و الأثينيين
- محكمة المحلفين: وهي من أهم جهة قضائية معروفة في أثينا أنشأها الحاكم صولون لتلقي استئناف أحكام الماجسترا

ثانيا: التحكيم عن طريق أشخاص عاديين:

التحكيم هو شكل من أشكال تسوية المنازعات، هو وسيلة لحل النزاعات خارج المحاكم القضائية. يتم الفصل في النزاع من قبل شخص واحد أو أكثر (المحكمون أو هيئة التحكيم والتي تصدر (قرار التحكيم). يعتبر قرار التحكيم ملزماً قانوناً لكلا الطرفين وقابلاً للتنفيذ في المحاكم، ما لم تنص جميع الأطراف على أن عملية التحكيم والقرار غير ملزمين.



ثانيا: النظم الإمبرطية

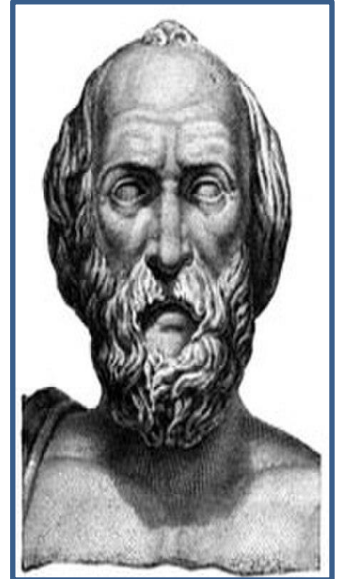
مقدمة:

اسبرطة مدينة عسكرية ارسنقراطية أسسها السكان الدورون حوالي عام ق م900 (SPARTA) ، أصبحت أقوى مدن الاغريقية في القرن 07 ق م ، تزعمت الحلف العسكري ضد مدينة مدينة أثينا في حرب البلوبونيا.



صورة لمصلح اسمه ليكرجوس فضلا عظيماف في تكوين نظام اسبرطه العسكري فهو الذي امر بكسر اسوار مدينة اسبرطه. وقال انه السور لا يحمي المدينة وانه يجب على المدينة ان تحمى بواسطه ابنائها. و سن عدة قوانين واهداف منها:

1. الدولة ملك لجميع المواطنين.
2. تدريب الشباب ليكونوا جنود اقوياء.
3. تدريب البنات ليكونوا امهات الابطال.



و يذكر أيضا انه كان لديهم هيئه تكون موجوده أول ما يولد الطفل ترى هل هو صالح ليكون جندي ام لا وإذا لم يكن صالح رموه من حافة [جبل تايجتوس](#) . فلم يكون لهم وقت في تربيته طفل معاق ام مريض (حسب زعمهم . ويذكر انه كان لديهم تقسيم في دراسة الحرب وكانت خارج اسبرطه نفسها التي يعيش فيها مدنيون فالطفل من الميلاد الي 7 سنوات يكون عاري وحافي و من 7 الي 12 حافي وعاري ويتعلم قليلا من فنون الحرب . و من 13 الي 18 يدرب على القتال ويسمح له بالدخول الي اسبرطه والسرقة والنهب . و من 18 إلى 20 يتخصص في نوع واحد ووحيد من السلاح كانوا يذهبون للجبل عراة رجال ونساء في سن ال 19 لغلب الشهوة وليصبح ذلك امرا عاديا بالنسبة لهم . و من سن ال 20 إلى 30 رجل حرب . ويسمح له بعد 30 ان يرجع الي اسبرطه ليكون مواطناً مدنياً فيتزوج ويستقر .

نظام الحكم في إسبرطة

يرجع الفضل في تحديد نظام الحكم الاسبرطي إلى المشرع " ليسورغ" الذي أدمج ثلاثة أنظمة للحكم: الحكم الملكي، الحكم الاستقرائي، الحكم الملكي، الحكم الارستقراطي، الحكم الديمقراطي في مؤسسات الدولة، الهدف من هذا الجمع حتى لا يطغى نظام منها على الآخر.

أولاً: الحاكمان الوريثان: والغاية الأساسية من هذا الحكم الأخذ بازدواجية رئاسة الدولة الاسبرطية تجنب الاستبداد بالرأي إذا كان ملك واحد على رأس الدولة

ثانياً: مجلس القضاة (الأفوريون): وعدد أعضائه خمسة، يختارون لمدة سنة واحدة من قبل مجلس الشعب ومهامهم مرتبطة مع مهام الملكين

ثالثاً: مجلس الشيوخ: (جيروزيا) عدد أعضائه 28 عضو يختارون بالانتخاب في مجلس الشعب عن طريق التصفيق الطويل، تتمثل مهامهم:

- التقليل من نفوذ الحاكمين الوريثين

- مراقبة مجلس القضاة

- تعديل قرارات مجلس الشعب

رابعاً: مجلس الشعب (أبيلا): يمثل الجانب الديمقراطي في نظام الحكم الاسبرطي، عدد أعضائه ثمانية ألف، ويشترط لعضوية المجلس الشروط التالية: الذكورة، المواطنة، سن أكثر من 30 سنة، ومن مهامه مناقشة القوانين و سنّها.

النظام الاجتماعي الأسبرطي

قام النظام الاسبرطي من الناحية الاجتماعية على ثلاث طبقات هما:

أولا : طبقة المواطنين: (الإسبارطيانوس)

هم الشرفاء و أنقياء الدم من الذكور المنحدرين من أصول سكانية دورية و أيضا الحكام و الجنود و الملاك الأراضي و الاغنياء.

ثانيا: طبقة العامة(البيروويويكي)

هي الطبقة الوسطى تتكون من العمال و أصحاب الحرف و الملاك الصغار، لا يسمح لهم من الخدمة العسكرية لاعتقاد بأنهم ليس لهم حماس الدفاع عن الوطن لقلة صفاء أصولهم.

ثالثا: طبقة العبيد(الهوتس):

أفرادها يمثلون أغلبية سكان اسبرطة لا يتمتعون بالحقوق كالبشر، فسيد العبد له كل الحرية في أن يبيعه أو يؤجره أو يقتله أو يتصرف فيه كما يشاء، فهو مثل الأشياء المنقولة لا قيمة له كإنسان طول حياته في الفلاحة، وخدمة الأسياد غير أنه يمكنه أن يتزوج لكن برضا سيده فهو يخضع لإرادة السيد.

فيما بعد تدخل القانون الاسبرطي لحماية العبيد من تعسف الأسياد، فإن حصل أي تعسف من طرف السيد تجاه عبده فإنه يصبح معتوقا بقوة القانون ويصبح من الأجانب.